تأثير بعض المتغيرات على فاعلية التعليم الإلكتروني المقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كوفيد-١٩

د. نوف بنت عبدالله بن عبدالعزيز النعيم
أستاذ مساعد
قسم التربية الخاصة
كلية التربية
جامعة الملك سعود

المستخلص

هدفت الدراسة الحاليّة إلى التعرف على مدى تأثير متغير: الجنس، والمؤهل التعليمي، ونوع المدرسة، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، وعدد الدورات التدريبية لدى معلمي التربية الفكرية على فاعلية التعليم الإلكتروني المقدم لطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كوفيد-١٩. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وصُممت استبانة إلكترونية من إعداد الباحثة شارك فيها (٣١٦) من معلمي ومعلمات التربية الفكرية. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشاركين نحو فاعلية فاعلية التعليم الإلكتروني المقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كوفيد-١٩ تعزى لمتغيريّ الجنس والمؤهل التعليمي. بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات تعزى لمتغير نوع المدرسة لصالح المدارس الأهلية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية لصالح (١١-١٥) عامًا، وأكثر من (١٥) عامًا. بالإضافة إلى وجود فروق تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية لصالح (٤- ٦) دورات، وأكثر من (٦) دورات. وبناءً على النتائج الحاليّة، تم تقديم مجموعة من التوصيات الهادفة إلى تعزيز كفاءة التعلم الإلكتروني المقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، التعليم عن بُعد، الإعاقة الفكرية، التربية الخاصة، كوفيد-١٩.

The impact of a number of variables on E-learning provided to students with intellectual disabilities during the COVID-19 pandemic

Nouf Abdullah Abdulazizi Al-Naim
Assistant Professor of Special Education
King Saud University

Abstract

The current study aimed to identify the impact of gender, qualification, type of school, experience, and training of intellectual education teachers on E-learning effectiveness during the COVID-19 pandemic. Descriptive approach was used, and data was collected by an electronic questionnaire. The participants involved (316) male and female teachers. Findings revealed that there were no significant differences between the participants' means based on gender or qualification. In addition, the findings showed significant differences between the means attributed to type of school in favor of private school, significant differences attributed to experience in favor of of (11-15) years and more than (15) years, and significant differences attributed to training in favor of (4-6) courses and more than (6) courses. Based on the current results, development suggestions were presented aimed at enhancing the efficacy of e-learning for students with intellectual disability.

Keywords: E-learning, distance learning, intellectual disability (ID), special education, teachers, Covid-19.

تأثير بعض المتغيرات على فاعلية التعليم الإلكتروني المقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كوفيد-١٩

د. نوف بنت عبدالله بن عبدالعزيز النعيم
أستاذ مساعد
قسم التربية الخاصة
كلية التربية
جامعة الملك سعود

مقدمة الدراسة

اعتبرت جائحة كوفيد-١٩ أزمة عالمية أثارت حالة طارئة غير مسبوقة على المستويين الصحي والتعليمي. فعلى المستوى التعليمي، أظهرت تقارير مبادرة التعليم الشامل Inclusive Education Initiative (IEI) أن جائحة كوفيد-١٩ قد تسببت في إغلاق جميع المؤسسات التعليمية في (١٨٠) دولة، مما يعني حرمان ما بين ٨٥٪ إلى ٩١٪ من المتعلمين من الدراسة على مستوى العالم (The World Bank, 2020). وقد وجد المسؤولون أنفسهم أمام تحدٍ فرضه الواقع بلا إنذار مسبق، فكان من الضروري إجراء خطط وطنية شاملة لتقديم التعليم عبر منصات إلكترونية؛ لضمان وصول الطلبة إلى المحتوى التعليمي وتجنب الخسائر التعليمة المحتملة خلال الجائحة Liberman et al., (2020). وقد مثلت الجائحة تحديًا صريحًا لمبدأ العدالة والمساواة في الأنظمة التعليمية، حيث أصبحت مسئولية وصول الطلبة على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم إلى التعليم الإلكتروني مشكلة حقيقة (Hares & Mundy, 2020). وحرص النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية على إيجاد الحلول العادلة لهذه المشكلة من خلال ضمان وصول الطلبة ذوي الإعاقة إلى التعليم الإلكتروني، حيث تؤكد رؤية المملكة ٢٠٣٠ على حق تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول على فرص مناسبة في مجالي التعليم والعمل، وتوفير التسهيلات والأدوات التي تضمن استقلاليتهم واندماجهم في المجتمع (رؤية المملكة، ٢٠٣٠).

ويعتبر الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من أكثر فئات الإعاقة تضررًا خلال جائحة كوفيد-١٩، حيث أدى التعليم الإلكتروني إلى تضخيم الفجوة التعليمية بينهم وبين أقرانهم (The World Bank, 2020). فعلى الرغم من نتائج الدراسات التي أثبتت فاعليّة توظيف التقنية التعليمية في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية داخل الصف (Alghzo, 2016)، إلا أن التعليم الإلكتروني بالمفهوم الذي تتناوله هذه الدراسة لا يُعد تقنية مساندة، وإنما يعني التحول الكامل نحو التعليم الإلكتروني لعدة فصول دراسية يمكن أن تؤثر على مهاراتهم المكتسبة والمهارات المتوقع اكتسابها أكاديميًا واجتماعيًا (Stein & Strauss, 2020). ومن المؤكد أنه كان للمعلمين دور أساسي في نجاح تجربة التعليم الإلكتروني مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. وتسعى الدراسة الحاليّة إلى التعرف على مدى تأثير عدد من المتغيرات لدى معلمي التربية الفكرية على فاعلية التعليم الإلكتروني المقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال الجائحة.

مشكلة الدراسة

أحدثت جائحة كوفيد-١٩ تحديًا استثنائيًا للأنظمة التعليمية والكادر التعليمي، كما شكلت تحديًا إضافيًا للطلبة وأسرهم. ولضمان استمرارية العملية التعليمية خلال فترة الإغلاق المدرسي، واجهت الدول هذا التحدي من خلال تحويل أنظمة التعليم الاعتيادية إلى أنظمة التعليم الإلكترونية. وبالرغم من الجهود التقنية المبذولة، إلا أن توفير التعليم الإلكرتوني لم يكن بديلًا ملائمًا للطلبة الذين لديهم احتياجات تربوية خاصة كالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (The World Bank, 2020)، فتوظيف التقنية المساندة لدعم وصول هؤلاء الطلبة إلى التعليم العام يختلف كثيرًا عن إعتمادها كنظام تعليمي كامل (Nieves, 2016). وفي الواقع، ما تزال نتائج الطلبة ذوي الإعاقة ضمن بيئات التعلم الافتراضية مثيرة للقلق، فقد أشارت نتائج دراسة أجريت على برامج المدرسة الافتراضية في وسط غرب الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن وجود الإعاقة كان السمة الديموغرافية التي ظهرت بشكل متكرر كسبب رئيس في تدني درجات الطلبة خلال الجائحة (Rice & Carter, 2016). كما أكدت نتائج مجموعة من الدراسات على أن الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لم

يشاركوا بشكل فعّال في التعليم الإلكتروني؛ نتيجة لمجموعة متنوعة من التحديات كالوصول إلى الشبكات اللاسلكية والأجهزة الحاسوبية، وطبيعة المحتوى التعليمي، وأوضاع الأسر الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى الاحتياجات الفردية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية ، والقيود الأساسية التي تفرضها عليهم إعاقتهم (Gin et al., 2021). ووفقًا لبيانات المعهد الوطني الإيطالي للإحصاء Italian National Institute of Statistics، أشار التقرير الذي نشرته منظمة هيومن رايتس ووتش Human Rights Watch (2021) على موقعها في ١٥ يونيو ٢٠٢١ إلى أن ما يقرب من ٢٣٪ من الطلبة ذوي الإعاقة لم يشاركوا في التعليم الإلكتروني بأي شكل من الأشكال في الفترة ما بين أبريل وحتى يونيو ٢٠٢٠ (Human Rights Watch, 2021). وقد أظهرت نتائج دراسة نوعية أجريت على منطقة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية أن بنية التعليم التحتية في المملكة لم تتمكن من تلبية احتياجات المتعلمين والمعلمين والمهنيين بالشكل المطلوب خلال الجائحة، كما أظهرت النتائج أن نمط التعليم عن بعد لا يلبي المتطلبات التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية المرتكزة بشكل أساسي على الاستجابات الحسيّة (Alshamri, 2021). وللدور الأساسي الذي قام به معلمي التربية الفكرية في التعليم الإلكرتوني خلال فترة الإغلاق المدرسي، تسعى الدراسة الحاليّة إلى التعرف على مدى تأثير عدد من المتغيرات لدى معلمي التربية الفكرية على فاعلية التعليم الإلكتروني المقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال الجائحة بصفتهم المعنيين بشكل مباشر بتدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وتقييمهم.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحاليّة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس: هل يوجد فروق في بعض المتغيرات لدى معلمي التربية الفكرية على فاعلية التعليم الإلكتروني المقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كوفيد-١٩؟

من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

١. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمي التربية الفكرية على فاعلية التعليم الإلكتروني المقدم لطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كوفيد-١٩ باختلاف متغير الجنس ونوع المدرسة؟

٢. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمي التربية الفكرية على فاعلية التعليم الإلكتروني المقدم لطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كوفيد-١٩ باختلاف متغير المؤهل التعليمي، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، وعدد الدورات التدريبية في مجال التعليم الالكتروني؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير متغير (الجنس، والمؤهل التعليمي، ونوع المدرسة، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، وعدد الدورات التدريبية في مجال التعليم الالكتروني) لدى معلمي التربية الفكرية على فاعلية التعليم الإلكتروني المقدم لطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كوفيد-١٩.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تقديم تقييم موضوعي لمدى فعالية التعليم الإلكتروني المقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء جائحة كوفيد-١٩ من خلال التعرف على مدى تأثير عدد من المتغيرات الخاصة بمعليم التربية الفكرية بصفتهم المعنيين الأساسين بتعليم هؤلاء الطلبة وتقييمهم. إلى جانب المساهمة في إثراء الأدبيات العربية بالمعرفة العلمية بمجال التعليم الإلكتروني للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في ظل قلة الدراسات التي تناولت هذا الجانب في البيئة المحلية.

الأهمية التطبيقية

من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في التعرف على مدى تأثير عدد من المتغيرات على الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفكرية أثناء التعليم الإلكرتوني خلال جائحة كوفيد-١٩. بالإضافة إلى التعرف على نقاط القوة وجوانب القصور المحتملة ضمن المتغيرات المحددة في هذا النوع من التعليم مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مما قد يساعد على تطويره وتحسينه.

مصطلحات الدراسة

التعليم الإلكتروني

يُعرّف التعليم الإلكتروني بأنه: "أسلوب للتعليم يعتمد على توظيف مستحدثات تكنولوجية لتحقيق التعلم المطلوب، وهو يستخدم أساليب وطرق متنوعة تدعمها تكنولوجيا الوسائل المتعددة بمكوناتها المختلفة لتقدم المحتوى التعليمي من خلال تركيبة من لغة مكتوبة ومنطوقة وعناصر مرئية ثابتة ومتحركة وتأثيرات وخلفيات متنوعة سمعية وبصرية يتم عرضها للمتعلم من خلال أحد الأجهزة اللوحية" (عبد الرؤوف، ٢٠١٤، ص١٩). وتعرّف الدراسة الحاليّة للتعليم الإلكتروني إجرائيًا بأنه: التعليم من خلال "المنصة التعليمية" التي وفرتها المؤسسات التعليمية عبر الشبكة اللاسلكية "الإنترنت" لتقديم المحتوى الدراسي عن بعد خلال جائحة كوفيد-١٩.

الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية

يمكن تعريفهم بحسب الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية American Association on Developmental Disability (AAIDD) Intellectual and بأنهم: الطلبة الذين لديهم إعاقة تتميز بقيود كبيرة في كل من الأداء الذهني والسلوك التكيفي، وتؤثر على العديد من المهارات الاجتماعية والعملية واليومية، وتحدث قبل سن ٢٢ (AAIDD, 2021). ويُعرّف الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية إجرائيًا ضمن هذه الدراسة بأنهم: الطلبة المسجلين في برامج التربية الفكرية والذين تلقوا تعليمًا إلكترونيًا خلال جائحة كوفيد-١٩.

جائحة كوفيد-١٩

تُعرّف منظمة الصحة العالمية World Health Organization (WHO) جائحة كوفيد-١٩ والمعروفة باسم جائحة فيروس كورونا Coronavirus، بأنها: جائحة عالمية مستمرة حاليًا يسببها فيروس تاجي يسمى SARS-CoV-2 مرتبط بمتلازمة تنفسية تؤدي إلى حدوث التهاب رئوي حاد يستدعي الرعاية الطبية لما تزيد نسبته عن ٢٠ % من الصابين داخل المستشفيات (WHO, 2021). وتعرّفها الدراسة الحاليّة إجرائيًا بأنها:

جائحة صحية عالمية تسببت في الإغلاق المدرسي والانتقال من نظام التعليم الحضوري إلى نظام التعليم الإلكرتوني.

معلمو التربية الفكرية

يُعرّف معلمو التربية الفكرية بأنهم: "أولئك الأفراد، ذكورًا أو إناثًا، الحاصلين على إجازات علمية لتدريس وتعليم التلاميذ ذوى الإعاقة الفكرية في فصول معاهد وبرامج التربية الفكرية (الطلال، ٢٠١٩، ص١٧). وتعرّفهم هذه الدراسة إجرائيًا بأنهم: معلمي ومعلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في برامج التربية الفكرية المشاركين في تعليم هؤلاء الطلبة إلكرتونيًا خلال جائحة كوفيد-١٩.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحاليّة على التعرف على مدى تأثير متغير (الجنس، ونوع المدرسة، والمؤهل التعليمي، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، وعدد الدورات التدريبية في مجال التعليم الالكتروني) لدى معلمي التربية الفكرية على فاعلية التعليم الإلكتروني المقدم لطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كوفيد-١٩.

الحدود المكانية: مدارس وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض.

الحدود البشرية: معلمي ومعلمات التربية الفكرية بمدارس وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض.

الحدود الزمنية: طُبقت هذه الدراسة خلال العام ٢٠٢٢.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

أولًا- التعليم الإلكتروني

يعتبر التعليم الإلكتروني نظامًا تعليمًا تقنيًا يوفر فرص تعليمية وتدريبية عبر بيئة إفتراضية تفاعلية على شاشات الأجهزة اللوحية باستخدام شبكات الاتصال اللاسلكية (Zare et al., 2016). ومن مميزات التعليم الإلكتروني أنه يتيح تعليمًا فرديًا يمكن توظيفه بحسب قدرات المتعلم واتجاهاته دون الإلتزام بحدود زمانية أو مكانية معينة. كما يتميز بتقديم محتوى تعليمي ممتع من خلال وسائط متنوعة يمكن تكييفها لتناسب احتياجات

المتعلمين من خلال توفير المحاكاة الافتراضية وتقديم التغذية الراجعة (Pirani & Mukundan, 2013). ويسهم التعليم الإلكرتوني في رفع كفايات المعلمين نحو توظيف التقنيات التعليمية، كما يسهم في تنمية مهارات المتعلمين بما يتناسب مع متطلبات التقنية المستقبلية (Kumar et al., 2011; Salamat et al., 2018; Zare et al., 2016). وقد لقي التعليم الإلكتروني اهتمامًا غير مسبوق على مستوى العالم بسبب الإغلاق المدرسي الذي فرضته جائحة كوفيد-١٩، بالرغم من التحديات التي واجهت العديد من الدول في تطبيقه بنسب متفاوتة. فقد أظهرت التقارير الدولية أن بعض الدول لم تتمكن من نقل جميع طلبتها بنجاح إلى التعليم الإلكتروني مما حدا بالكثير من المهتمين إلى البحث في مدى تأثير التعلم الإلكتروني على مخرجات الطلبة التعليمية والتربوية (Hares & Mundy, 2020).

ثانيًا- التعليم الإلكتروني والطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء جائحة كوفيد-١٩

أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية أكثر عرضة لخطر الإصابة بعدوى كوفيد-١٩ بسبب سماتهم التكوينية ومناعتهم الحساسة وظروفهم الصحية المصاحبة، إلى جانب صعوبة وصولهم إلى معلومات وإجراءات الوقاية الذاتية (IDA,2020). وفي الواقع، لم تقتصر المخاوف على الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال الجائحة على المخاوف الصحية فحسب، بل شملت مخاوفًا تعليمية. فقد غيرت ظروف الجائحة سياق توظيف التعليم الإلكتروني ليتحول من وسيلة مساندة لتحفيز الدافعية ودعم المحتوى التعليمي وإكتساب مهارات التعلم الذاتي إلى طريقة تعليم معتمدة (المالكي وشعبان، ٢٠٢٠). وبحسب نتائج العديد من الدراسات، لم يكن التواصل الإفتراضي بديلاً مجديًا لتلبية الاحتياجات التربوية الخاصة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية نظرًا للقيود التي تفرضها طبيعة الإعاقة، وتاثيرها على قدراتهم العقلية في مجالات التفكير والإدراك والانتباه والذاكرة، وحاجتهم إلى التوجيات المستمرة والتدريبات المكثفة والإرشادات الواضحة، مما تسبب في ضعف إكتسابهم لمهارات أكاديمية جديدة، بل وخسارتهم للعديد من المهارات المكتسبة. ولضمان وصول الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية إلى التعليم الإلكتروني بأفضل صورة لابد من

توفير جانبين أساسين، هما: (١) الوصول التقني: ويعني الوصول إلى منصة التعليم الإلكتروني بسهولة. (٢) الوصول التربوي: ويعني الوصول إلى المحتوى التعليمي بحسب المعايير التي تضمن إكتسابهم للمهارات المطلوبة (Cagiltay et al., 2019; Constantino et al., 2020; Hares & Mundy, 2020).

ثالثًا- التعليم الإلكرتوني ومعلمي التربية الفكرية أثناء جائحة كوفيد-١٩

لمعلمي التربية الفكرية دور أساسي في نجاح العملية التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. وازدادت أهمية هذا الدور وتضاعفت فاعليته عندما تلاشت البيئة المادية وتم الانتقال إلى التعليم الإلكرتوني عبر بيئة افتراضية (Stein & Strauss, 2020). وكما أثرت حالة الطوارئ التعليمية التي أحدثتها الجائحة على الكثير المتعلمين فقد أثرت كذلك على الكثير المعلمين، حيث أشار (٦٣) مليون معلم ومعلمة إلى العديد من التحديات التي واجهتمهم خلال التعليم الإلكتروني كتحديد الأدوار ومعرفة المسؤوليات، وصعوبة التواصل مع الطلبة، إلى جانب المعوقات التقنية والتدريبية، بالإضافة إلى ضعف الدور الذي قدمته أسر الطلبة ذوي الإعاقة لدعم تفاعل المعلمين مع أبنائهم في بيئة المنزل (The World Bank, 2020).

وقد تسبب الإعتماد الكلي على التعليم الإلكتروني خلال الجائحة في زيادة الأعباء على معلمي الطلبة ذوي الإعاقة. فبالإضافة إلى مهامهم الأكاديمية كانوا مطالبين بالمشاركة في تقديم ما وصفته منظمة الصحة العالمية بـ "الإسعافات الأولية النفسية" للدعم النفسي والاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة، إلى جانب تسهيل الوصول إلى التعليم الإلكتروني ومعالجة الفاقد التعليمي. وقد أشارت الرابطة الوطنية لمعلمي التربية الخاصة الأمريكية National Association of Special Education Teachers إلى ضرورة توفير تدريب إفتراضي لمعلمي التربية الخاصة للوصول إلى حلول إستراتيجية تساعد في تسهيل عملية التعليم الإلكرتوني؛ لتضمن حصول الطلبة ذوي الإعاقة على أعلى فاعليّة ممكنة (Hares & Mundy, 2020).

الدراسات السابقة

أجريت مجموعة من الدراسات التي تهتم بالبحث في مجال التعليم الإلكرتوني للطلبة ذوي الإعاقة، من بينها الدراسة النوعية التي أجراها غين وآخرون (Gin et al.,

2021) بجامعة أريزونا الأمريكية والتي استهدفت التعرف على أثر الانتقال السريع إلى التعليم عبر الشبكة اللاسلكية خلال جائحة كوفيد-١٩ على الطلبة ذوي الإعاقة. حيث أجريت مقابلات مع (٦٦) من طلبة الجامعة ٥٥٪ منهم من ذوي صعوبات تعلم و٦٥٪ من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. وباستخدام الترميز الاستقرائي، أظهرت النتائج بأن بيئة التعليم الإلكتروني شكلت تحديات إضافية أمامهم في ظل غياب التسهيلات المناسبة. كما أجرى الصندوق الإئتماني الدولي لمبادرة التعليم الشامل (IEI) دراسة استطلاعية تضمنت (٣٩٩٣) استجابة، وخمس مقابلات جماعية، ومراجعة بيانات شراكة التعليم الدولية Global Partnership for Education (GPE) بهدف التعرف عن كثب على التحديات التي واجهت التعليم الإلكتروني للطلبة ذوي الإعاقة خلال الجائحة. وأظهرت النتائج مجموعة من التحديات، من أبرزها: انخفاض تدريب المعلمين، ونقص الإمكانات المادية، وضعف مشاركة الأسر أثناء الجائحة. كما قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات لضمان أفضل النتائج التعليمية من خلال التعليم الإلكتروني، تمثل أهمها في: إعداد المعلمين إعدادًا شاملًا يتواءم مع متطلبات تصميم التعليم الشامل (UDL) Universal Design for Learning، ودعم دور الأسر من خلال الخدمات المجتمعية (The World Bank, 2020). وأجرى كاجيلتاي وآخرون (Cagiltay et al., (2019 في تركيا دراسة نوعية للتعرف على تصورات معلمي التربية الخاصة حول استخدام التقنيات التعليمية مع الطلبة ذوي الإعاقة. وتم جمع البيانات من خلال مقابلات شبة منظمة شارك فيها (٢٧) معلم ومعلمة. وقد أظهرت نتائج التحليل الموضوعي أن استخدام معلمي التربية الخاصة للتقنية كان محدودًا بسبب نقص الموارد وضعف البنى التحتية.

ومن ضمن الدراسات التي أجريت على البيئة العربية المحلية، دراسة نوعية أجراها الشمري (Alshamri, 2021) في منطقة الحدود الشمالية. ومن خلال المقابلات الشخصية مع (١٥) معلم ومعلمة للتعرف على التحديات التي واجهت معلمي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في التعليم عبر الشبكة اللاسلكية خلال الجائحة، أظهرت النتائج أن أبرز التحديات تمثلت في ضعف الشبكة اللاسلكية، وضعف الخبرات التقنية للمعلمين مما أثر

سلبًا على مخرجات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية التعليمية. كما أجرت أبوزيد (Abuzaid, 2021) دراسة وصفية في منطقة المدينة المنورة بلغت عينتها (١٠٠) معلم ومعلمة للتعرف على اتجاهات معلمي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعلم الإلكتروني أثناء الجائحة. وقد أظهرت الدراسة من ضمن النتائج وجود قصور كبير في المهارات التقنية لدى المعلمين، إلى جانب ضعف البنية التحتية وقلة الموارد الكافية. وأجرى المالكي وشعبان (٢٠٢٠) دراسة وصفية في محافظة جدة اشتملت على (١٧١) معلم ومعلمة للتعرف على واقع توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين. وأشارت النتائج الدراسة إلى أن درجة إتجاهات المعلمين نحو متطلبات توظيف التعليم الإلكتروني كانت مرتفعة بشكل عام، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في متغير الجنس لصالح الإناث، ومتغير سنوات الخبرة لصالح سنوات الخبرة الأقل من (٥) سنوات، ومتغير الدورات التدريبية لصالح متلقي دورات في الحاسب الآلي وتقنيات التعلم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحاليّة المنهج الوصفي التحليلي، ويعتمد هذا المنهج على دراسة الواقع لوصف ظاهرة ما من حيث طبيعتها ومقدارها ومدى ارتباطها بالظواهر الأخرى، حيث يتم جمع البيانات حولها من خلال استجابات جميع أفراد مجتمع ظاهرة معنيّة أو عينة كبيرة منهم وتفسرها بطريقة رقمية؛ للوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتحسينه (العساف، ٢٠١٢؛ عبيدات وآخرون، ٢٠١٤).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع معلمي ومعلمات التربية الفكرية بمدينة الرياض والبالغ عددهم (١٣٩٣)، بحسب احصائية الإدارة العامة للتربية الخاصة لعام ١٤٤٣ه، بواقع (٨٣١) معلمًا و(٥٦٢) معلمة (وزارة التعليم، ١٤٤٣ه). وبلغ عدد الاستجابات التطوعية على الاستبانة الإلكرتونية (٣١٦) استجابة شكلت عينة الدراسة، ويقدم جدول (١) وصفًا للعينة.

جدول (١)
وصف عينة الدراسة

م	المتغير		التكرار	النسبة المؤية
١	**الجنس**	ذكر	١٤٧	٤٦,٥
		أنثى	١٦٩	٥٣,٥
٢	**المؤهل العلمي**	بكالوريوس	٢١٧	٦٨,٧
		دبلوم عالي	٣٣	١٠,٤
		ماجستير	٥٥	١٧,٤
		دكتوراه	١١	٣,٥
٣	**نوع المدرسة**	حكومية	٢٨٦	٩٠,٥
		أهلية	٣٠	٩,٥
٤	**عدد الدورات التدريبية**	لا يوجد دورات	٥٢	١٦,٥
		٣ دورات فأقل	٨٣	٢٦,٣
		من ٤ إلى ٦ دورات تدريبية	٥٦	١٧,٧
		أكثر من ٦ دورات تدريبية	١٢٥	٣٩,٦
٥	**عدد سنوات الخبرة**	من ٥ أعوام فأقل	٥٠	١٥,٨
		من ٦ إلى ١٠ أعوام	١٠٧	٣٣,٩
		من ١١ إلى ١٥ عامًا	٦٧	٢١,٢
		أكثر من ١٥ عامًا	٩٢	٢٩,١
	المجموع		**٣١٦**	٪١٠٠

أداة الدراسة

صُممت استبانة خاصة من إعداد الباحثة تكونت من (٣٧) عبارة لجمع البيانات حول متغيرات الدراسة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية والمتمثلة في: (الجنس، والمؤهل التعليمي، ونوع المدرسة، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، وعدد الدورات التدريبية في مجال التعليم الالكتروني) للتعرف على مدى تأثيرها على: العملية التعليمية، وأداء الطلبة، ومشاركة أولياء الأمور.

صدق أداة الدراسة

١- الصدق الظاهري

عُرضت الاستبانة بصورتها الأولية المكونة من (٧) متغيرات ضمن (٤٣) عبارة على سبعة محكمين جميعهم من أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الخاصة في أربع جامعات سعودية؛ لتحكيم مدى أهمية المتغير ووضوح العبارات وانتمائها للمحور، وتقديم المقترحات بالحذف أو الإضافة أو التعديل. وقد أُجريت بعض التعديلات بناءً على ملاحظات المحكمين لتصبح الأداة بصورتها النهائية مكونة من (٥) متغيرات ضمن (٣٧) عبارة.

٢- صدق البناء الداخلي

تم احتساب معامل الارتباط "بيرسون" بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، وبالدرجة الكلية على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) معلم ومعلمة من خارج عينة الدراسة. ويتضح من جدول (٢) أن جميع العبارات المكونة للاستبانة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى درجة صدق عالية.

جدول (٢)

معاملات ارتباط العبارة بالبعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للاستبانة (ن=٣٠)

م	ارتباط العبارة بدرجة البعد	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية	م	ارتباط العبارة بدرجة البعد	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية	م	ارتباط العبارة بدرجة البعد	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية
العملية التعليمية			أداء الطلبة			مشاركة أولياء الأمور		
١	٠,٧٨٥**	٠,٧٣٤**	١	٠,٦٩٧**	٠,٦٢٦**	١	٠,٧٨١**	٠,٦٧٨**
٢	٠,٦١٧**	٠,٥٧٧**	٢	٠,٧٦٨**	٠,٧٣٣**	٢	٠,٧٦٨**	٠,٦٦٧**
٣	٠,٦٩٧**	٠,٥٦٢**	٣	٠,٧٢٦**	٠,٦١٣**	٣	٠,٨٠٢**	٠,٧٤٦**
٤	٠,٦٦٣**	٠,٥٣٩**	٤	٠,٦٩٤**	٠,٥٥٣**	٤	٠,٧٢٧**	٠,٦٧٤**
٥	٠,٦٨٣**	٠,٦٨٧**	٥	٠,٦٦٦**	٠,٦٩١**	٥	٠,٧٣٥**	٠,٦٥٦**
٦	٠,٦٩٩**	٠,٦٥٧**	٦	٠,٥٧٢**	٠,٥٣١**	٦	٠,٥٧٥**	٠,٥٠٦**
٧	٠,٧٣٦**	٠,٦٩٢**	٧	٠,٧٤٣**	٠,٦٥٥**	٧	٠,٧٩٣**	٠,٧٦٥**
٨	٠,٦٧٩**	٠,٥٨٣**	٨	٠,٦٣٢**	٠,٥٧٤**	٨	٠,٨١٠**	٠,٧١٩**
٩	٠,٧٤٧**	٠,٦٦٦**	٩	٠,٧٠٧**	٠,٦٨٣**	٩	٠,٦٨٣**	٠,٦٣١**
١٠	٠,٦٥٠**	٠,٦٢٧**	١٠	٠,٧٣١**	٠,٧٢٨**	١٠	٠,٨٢٩**	٠,٧١٤**
١١	٠,٧٠٢**	٠,٧١٥**				١١	٠,٧٩٩**	٠,٦٣٢**
١٢	٠,٧٥٧**	٠,٦٧٦**				١٢	٠,٦٥٩**	٠,٥٢٦**
١٣	٠,٧٩٢**	٠,٦٤٥**						
١٤	٠,٧١٢**	٠,٦١٨**						
١٥	٠,٦٣١**	٠,٥٦٧**						

** عبارات دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) فأقل

كما تم احتساب معامل الارتباط بين كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة، حيث يوضح جدول (٣) أن جميع معاملات ارتباط أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى درجة صدق عالية.

جدول (٣)
معاملات ارتباط أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية لها (ن=٣٠)

م	البعد	معامل الارتباط
١	العملية التعليمية	٠,٨٨٣**
٢	أداء الطلبة	٠,٩٠١**
٣	مشاركة أولياء الأمور	٠,٨٤٧**

** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

ثبات أداة الدراسة

تم احتساب معامل "ألفا كرونباخ"، بالتطبيق على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) معلم ومعلمة من خارج عينة الدراسة. ويتضح من جدول (٤) أن ثبات جميع أبعاد الدراسة مرتفع، حيث تراوحت قيمة معامل ثبات الأبعاد ما بين (٠,٨٨٢-٠,٩٠٢)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠,٩١٧)، وجميعها قيّم ثبات مرتفعة.

جدول (٤)
معاملات ثبات ألفا كرونباخ (ن=٣٠)

م	أبعاد الدراسة	عدد البنود	معامل الثبات
١	واقع العملية التعليمية	١٥	٠,٩٠٢
٢	واقع أداء الطلبة	١٠	٠,٨٩٧
٣	واقع مشاركة أولياء الأمور	١٢	٠,٨٨٢
معامل الثبات الكلي		**٣٧**	**٠,٩١٧**

تصحيح أداة الدراسة

صُنفت الإستجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى باستخدام المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥ – ١) ÷ ٥= ٠,٨٠، كما هو موضح في جدول (٥).

جدول (٥)
درجات الموافقة وتوزيع المستويات

م	الوصف	درجة الموافقة	مدى المتوسِّطات
١	موافق بدرجة كبيرة جدًا	٥	من ٤,٢١-٥,٠٠
٢	موافق بدرجة كبيرة	٤	من ٣,٤١-٤,٢٠
٣	موافق بدرجة متوسطة	٣	من ٢,٦١-٣,٤٠
٤	غير موافق	٢	من ١,٨١-٢,٦٠
٥	غير موافق إطلاقًا	١	من ١,٠٠-١,٨٠

الأساليب الإحصائية

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، وذلك من خلال الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسبة المئوية للتعرف على خصائص عينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي (Mean) لمعرفة مدرى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، بالإضافة إلى ترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاستخراج ثبات أداة الدراسة.
- اختبار كولمجروف سميرونوف (Kolmogorov-Smirnov test) للتأكد من اعتدالية منحنى البيانات، ومدى خضوعه للتوزيع الطبيعي بهدف اختيار نوع الأساليب الإحصائية المستخدمة (معلمية أو لامعلمية) لإجراء الفروق في آراء عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتهم الوظيفية.
- اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis)، وهو اختبار لا بارامتري تم استخدامه كبديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، نظراً لوجود تباين في توزيع فئات عينة الدراسة.
- اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test)، وهو اختبار لا بارامتري تم استخدامه كبديل عن اختبار ت (T-Test) نظراً لوجود تباين في توزيع فئات عينة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هل يوجد فروق في بعض المتغيرات لدى معلمي التربية الفكرية على فاعلية التعليم الإلكتروني المقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كوفيد-١٩؟

قبل تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وحساب الفروق ذات الدلالة الإحصائية للإجابة على السؤال الرئيس للدراسة الحاليّة، تم التأكد من اعتدالية توزيع منحنى البيانات ومدى خضوعه للتوزيع الطبيعي من خلال اختبار "كولمجروف سميرونوف"، كما هو موضح في جدول (٦).

جدول (٦)
اختبار "كولمجروف سميرونوف" لمتغيرات الدراسة لدى أفراد العينة

م	المتغيرات	اختبار كولمجروف سميرونوف	
		القوة الإحصائيَّة	مُسْتوى الدلالة
١	الجنس	٠,٣٥٩	٠,٠٠* دالة
٢	المؤهل العلمي	٠,٤١٩	٠,٠٠* دالة
٣	نوع المدرسة	٠,٥٣٢	٠,٠٠* دالة
٤	عدد سنوات الخبرة التدريسية	٠,٢٢٢	٠,٠٠* دالة
٥	الدورات التدريبية	٠,٣٠٩	٠,٠٠* دالة

* فروق دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل

يتضح من جدول (٦) أن قيّم اختبار "كولمجروف سميرونوف" لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة، وسنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية، قد بلغت (٠,٣٥٩، ٠,٤١٩، ٠,٥٣٢، ٠,٢٢٢، ٠,٣٠٩) على التوالي، بمستوى دلالة أقل من ٠,٠٥، مما يشير إلى عدم اعتدالية توزيع العينة ضمن هذه المتغيرات، وبالتالي يتعيّن استخدام اختبارات لامعلميَّة.

الإجابة عن السؤال الأول: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمي التربية الفكرية على فاعلية التعليم الإلكتروني المقدم لطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كوفيد-١٩ باختلاف متغير الجنس ونوع المدرسة؟

نظرًا لوجود تباين في توزيع أفراد عينة الدراسة وفق هذين المتغيريين، تم استخدام اختبار "مان وتني" للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الاستجابات تعزى لمتغير الجنس ونوع المدرسة على العملية التعليمية، وأداء الطلبة، ومشاركة أولياء الأمور، كما يوضحها جدول (٧).

جدول (٧)
الفروق ذات الدلالة لاستجابات العينة باختلاف متغيريّ الجنس ونوع المدرسة

م	المتغير	أبعاد الدراسة	النوع	العدد	متوسِّط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
١	**الجنس**	**العملية التعليمية**	ذكر	١٤٧	١٦٢,١٨	٢٣٨٤١,٠٠	-٠,٦٧٠	٠,٥٠٣ غير دالة
			أنثى	١٦٩	١٥٥,٣٠	٢٦٢٤٥,٠٠		
		أداء الطلبة	ذكر	١٤٧	١٦٨,٠٢	٢٤٦٩٩,٥٠	-	٠,٠٨٣

			أنثى	١٦٩	١٥٠,٢٢	٢٥٣٨٦,٥٠	١,٧٣٦	غير دالة
		مشاركة أولياء الأمور	ذكر	١٤٧	١٤١,١٩	٢٠٧٥٥,٠٠	-١,١٤٥	٠,١٠٩ غير دالة
			أنثى	١٦٩	١٧٣,٥٦	٢٩٣٣١,٠٠		
٢	نوع المدرسة	العملية التعليمية	حكومي	٢٨٦	١٥٤,٤٠	٤٤١٥٨,٠٠	-٢,٤٦٩	*٠,٠١٤ دالة
			أهلي	٣٠	١٩٧,٦٠	٥٩٢٨,٠٠		
		واقع أداء الطلبة	حكومي	٢٨٦	١٥٣,٧١	٤٣٩٦٠,٠٠	-٢,٨٩٢	*٠,٠٠٤ دالة
			أهلي	٣٠	٢٠٤,٢٠	٦١٢٦,٠٠		
		مشاركة أولياء الأمور	حكومي	٢٨٦	١٥٧,٥٨	٤٥٠٦٩,٠٠	-٠,٥٥١	٠,٥٨٢ غير دالة
			أهلي	٣٠	١٦٧,٢٣	٥٠١٧,٠٠		

* فروق دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل

يوضح جدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو فاعلية التعليم الإلكتروني للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كوفيد-١٩ باختلاف متغير الجنس على العملية التعليمية، وأداء الطلبة، ومشاركة أولياء الأمور، حيث بلغت قيم مستويات الدلالة (٠,٥٠٣، ٠,٠٨٣، ٠,١٠٩) على التوالي. ويمكن أن تشير هذه النتائج إلى أن معلمي ومعلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية قد خاضوا تجارب تعليمية متقاربة خلال الجائحة من حيث الإمكانيات والتحديات. وتتفق النتائج الحاليّة مع نتائج دراسة أجراها السعيدي والرمحي (٢٠٢٣) في سلطة عمان بهدف التعرف على درجة إسهام التعليم الإلكتروني في تحقيق أهداف فلسفة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مصطفى وشقور (٢٠١٩) التي أجريت في فلسطين للتعرف على واقع استخدام التقنية في تدريس ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم، والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة تعزى لمتغير الجنس. بينما تختلف هذه النتائج مع النتائج التي أظهرتها دراسة أجراها الشمري وأبو صعيليك (٢٠١٨) للتعرف على واقع التعلم الالكتروني من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في دولة الكويت، حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات المشاركين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. كما تختلف نتائج هذه

الدراسة مع نتائج دراسة المالكي وشعبان (٢٠٢٠) التي أجريت للتعرف على واقع توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية للطلبة ذوي الإعاقات الفكرية من وجهة نظر المعلمين في محافظة جدة، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة باختلاف متغير الجنس لصالح الإناث. وقد يعود هذا الاختلاف إلى الفروق بين خصائص أفراد العينة نتيجة لاختلاف الحدود المكانية والإمكانيات المتاحة، وما يتبعها من نوعية التأهيل الذي يتلقاه معلمي ومعلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في كل منطقة جغرافية.

كما يوضح جدول (٧) وجود فروق دالة إصحائيًا بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو فاعلية التعليم الإلكتروني للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كوفيد-١٩ باختلاف متغير نوع المدرسة على العلمية التعليمية، وأداء الطلبة لصالح منسوبي المدارس الأهلية، حيث بلغت قيم مستويات الدلالة (٠,٠١٤، ٠,٠٠٤) على التوالي. وقد تعزى هذه النتيجة إلى تباين الإمكانيات والتسهيلات والخدمات المتوفرة في كلا القطاعين. بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مشاركة أولياء الأمور تعزى لمتغير نوع المدرسة، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٥٨٢)، مما يمكن أن يشير إلى حرص أولياء الأمور على المشاركة بفعّالية في دعم تعليم أبنائهم وبناتهم خلال الجائحة بغض النظر عن نوعية التعليم سواء حكومي أو أهلي.

الإجابة عن السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمي التربية الفكرية على فاعلية التعليم الإلكتروني المقدم لطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كوفيد-١٩ باختلاف متغير المؤهل التعليمي، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، وعدد الدورات التدريبية في مجال التعليم الالكتروني؟

لوجود تباين في توزيع أفراد عينة الدراسة وفق هذه المتغيرات، تم استخدام اختبار "كروسكال واليس" للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الاستجابات تعزى لمتغير المؤهل التعليمي، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، وعدد الدورات التدريبية في مجال التعليم الالكتروني على العملية التعليمية، وأداء الطلبة، ومشاركة أولياء الأمور، كما يوضحها جدول (٨).

جدول (٨)

الفروق ذات الدلالة لاستجابات العينة باختلاف متغيرات المؤهل التعليمي، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، وعدد الدورات التدريبية

م	المتغير	أبعاد الدراسة	الخيارات	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١	المؤهل التعليمي	العملية التعليمية	بكالوريوس	٢١٧	١٥٨,٥٧	٠,٥٣٦	٣	٠,٩١١ غير دالة
			دبلوم عالي	٣٣	١٦٣,٦١			
			ماجستير	٥٥	١٥٢,٦٥			
			دكتوراه	١١	١٧١,٠٠			
		أداء الطلبة	بكالوريوس	٢١٧	١٥٥,٢٧	٨,١١٧	٣	٠,٠٦٤ غير دالة
			دبلوم عالي	٣٣	١٩١,٥٨			
			ماجستير	٥٥	١٤٣,٦١			
			دكتوراه	١١	١٩٧,٣٦			
		مشاركة أولياء الأمور	بكالوريوس	٢١٧	١٥٥,٦٢	٢,٨٧٣	٣	٠,٤١٢ غير دالة
			دبلوم عالي	٣٣	١٨٣,٧٩			
			ماجستير	٥٥	١٥٤,٢٩			
			دكتوراه	١١	١٦٠,٥٠			
			ماجستير	٥٥	١٥٠,٦٠			
			دكتوراه	١١	١٨٥,٥٩			
٢	عدد سنوات الخبرة التدريسية	العملية التعليمية	من ٥ أعوام فأقل	٥٠	١٤٨,١٨	١٧,٢٨٠	٣	*٠,٠٠١ دالة
			من ٦ إلى ١٠ أعوام	١٠٧	١٢٩,١٩			
			من ١١ إلى ١٥ عامًا	٦٧	١٧٦,٨١			
			أكثر من ١٥ عامًا	٩٢	١٧٧,٠٦			
		أداء الطلبة	من ٥ أعوام فأقل	٥٠	١٣٧,٩٠	٩,٧٢٨	٣	*٠,٠٢١ دالة
			من ٦ إلى ١٠ أعوام	١٠٧	١٤٤,٨٣			
			من ١١ إلى ١٥ عامًا	٦٧	١٨٢,١٤			
			أكثر من ١٥ عامًا	٩٢	١٦٥,٠٨			
		واقع مشاركة أولياء الأمور	من ٥ أعوام فأقل	٥٠	١٥٦,٧١	٣,٤٥٤	٣	٠,٣٢٧ غير دالة
			من ٦ إلى ١٠ أعوام	١٠٧	١٤٤,٨٦			
			من ١١ إلى ١٥ عامًا	٦٧	١٦٩,٤٠			
			أكثر من ١٥ عامًا	٩٢	١٦٤,٢٤			

٣	عدد الدورات التدريبية	العملية التعليمية	لا يوجد دورات	٥٢	١٣٤,١٧	١٢,٦٥٠	٣	*٠,٠٠٥ دالة
			٣ دورات فأقل	٨٣	١٣٩,٦١			
			من ٤ إلى ٦ دورات	٥٦	١٧١,٨٣			
			أكثر من ٦ دورات	١٢٥	١٧٥,١٩			
		أداء الطلبة	لا يوجد دورات	٥٢	١٦٦,٠٧	١٩,٨٢٢	٣	*٠,٠٠٠ دالة
			٣ دورات فأقل	٨٣	١٤٧,٥١			
			من ٤ إلى ٦ دورات	٥٦	١٦٢,٧٢			
			أكثر من ٦ دورات	١٢٥	١٦٠,٧٦			
		مشاركة أولياء الأمور	لا يوجد دورات	٥٢	١٢٠,٦٠	١,٧٦	٣	٠,٦٢٢ غير دالة
			٣ دورات فأقل	٨٣	١٤٢,٥٥			
			من ٤ إلى ٦ دورات	٥٦	١٨٧,٣٨			
			أكثر من ٦ دورات	١٢٥	١٧١,٩٢			
			من ٤ إلى ٦ دورات	٥٦	١٧٩,٣٢			
			أكثر من ٦ دورات	١٢٥	١٧٥,٤٠			

* فروق دالة عند مستوى دلالة (0.05) فأقل

يتضح من جدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو فاعلية التعليم الإلكتروني للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كوفيد-19 باختلاف متغير المؤهل التعلمي على العملية التعليمية، وأداء الطلبة، ومشاركة أولياء الأمور، حيث بلغت قيم مستويات الدلالة (0.911، 0.064، 0.412) على التوالي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن معلمي ومعلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من مختلف المؤهلات يتمتعون بكفايات جيدة، كما يمكن تفسيرها باجتهاد المعلمين والمعلمات من مختلف المستويات التعليمية في تسخير إمكانياتهم لتقديم تعليم ملائم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال الجائحة. وتتفق النتائج الحاليّة مع نتائج دراسة الشمري وأبو صعيليك (2018) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة لاستجابات العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي. بينما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة محمد وحسين (2018) التي أجريت في السودان للتعرف على دور استخدام التقنيات التعليمية لتدريس الطبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين، والتي أشارت إلى وجود فروق دالة تعزى لمتغير المؤهل العلمي. كما

تختلف هذه النتائج مع دراسة مصطفى وشقور (2019) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي. وقد يعود هذا الاختلاف إلى طبيعة العينة، حيث كان المشاركون في الدراسة الحاليّة من المتخصصين في التربية الفكرية، بينما كانت العينات الأخرى ضمن تخصصات مختلفة.

ويتضح من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على العلمية التعليمية وأداء الطلبة باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة لصالح الأفراد ذوي الخبرة (11- 15) سنة وذوي الخبرة لأكثر من (15) سنة، حيث بلغت قيم مستويات الدلالة (0.001، 0.021) على التوالي. بينما لم تظهر فروق ذات دلالة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة على مشاركة أولياء الأمور، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.327). وقد ترجع هذه النتائج إلى أن معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية الأكثر خبرة يتمتعون بكفايات تراكمية أهلتهم لمعرفة قدرات طلبتهم واحتياجاتهم التعليمية خلال الجائحة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من محمد وحسين (2018) ومصطفى وشقور (2019)، حيث توصلت نتائجهما إلى وجود فروق ذات دلالة لاستجابات العينة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

كما يتضح من جدول (8) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات أفراد العينة على العلمية التعليمية وأداء الطلبة باختلاف متغير عدد الدورات التدريبية لصالح الحاصلين على دورات من (4- 6) دورات والحاصلين على أكثر من (6) دورات، حيث بلغت قيم مستويات الدلالة (0.005، 0.000) على التوالي. في حين لم تظهر فروق دالة على مشاركة أولياء الأمور تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.622). ويمكن أن تشير هذه النتائج إلى أهمية حصول معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على دورات تدريبية تهتم بتنمية الجوانب التقنية وتوظيفها بما يخدم هؤلاء الطلبة. وتتوافق هذه النتائج مع النتائج التي أظهرتها دراسة المالكي وشعبان (2020) ودراسة محمد وحسين (2018)، حيث أشارتا إلى وجود فروق ذات دلالة لصالح متلقي الدورات

التدريبية. كما تتفق مع نتائج دراسة كاجيلتاي وآخرون (Cagiltay et al., (2019 التي أشارت إلى وجود فروق دالة للتدريب على فاعلية التعليم الإلكتروني.

ملخص النتائج

أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو فاعلية فاعلية التعليم الإلكتروني المقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كوفيد-١٩ على العلمية التعليمية وأداء الطلبة ومشاركة أولياء الأمور باختلاف متغيريّ الجنس والمؤهل التعليمي. كما تبيّن من النتائج الحاليّة وجود فروق دالة بين المتوسطات نحو فاعلية فاعلية التعليم الإلكتروني خلال الجائحة على العلمية التعليمية وأداء الطلبة باختلاف نوع المدرسة لصالح منسوبي المدارس الأهلية، في حين لم تظهر فروق دالة على مشاركة أولياء الأمور باختلاف نوع المدرسة. وأشارت النتائج الحاليّة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات نحو فاعلية فاعلية التعليم الإلكتروني للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال الجائحة على العلمية التعليمية وأداء الطلبة باختلاف عدد سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة الممتدة من (١١) إلى (١٥) عامًا، وذوي الخبرة لأكثر من (١٥) عامًا. بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات نحو فاعلية فاعلية التعليم الإلكتروني خلال الجائحة على العلمية التعليمية وأداء الطلبة باختلاف عدد الدورات التدريبية لصالح الحاصلين على (٤- ٦) دورات، والحاصلين على أكثر من (٦) دورات. بينما لم تظهر نتائج الدراسة الحالية فروق دالة على مشاركة أولياء الأمور باختلاف عدد سنوات الخبرة أو عدد الدورات التدريبية.

التوصيات والبحوث المقترحة

بناء على نتائج الدراسة الحالية، توصي الباحثة بالتالي:

١. تزويد معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالدورات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني.
٢. تدريب الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على المهارات التقنية.
٣. إنتاج برامج تعليمية إلكترونية لمناهج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

٤. توظيف أستراتيجيات التدريس وأساليب التقييم التقنية في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

٥. الاستفادة من تجارب التعليم الإلكتروني في المدارس الأهلية.

كما تقترح الباحثة إجراء المزيد من الأبحاث للتعرف على مدى الاستفادة من نتائج الدراسات ذات العلاقة بالتعليم الإلكتروني وتوصياتها في تحسين جودة التعليم المقدم للطلية ذوي الإعاقة الفكرية بعد جائحة كوفيد-١٩، إلى جانب التعرف على آليات تعزيز المشاركة الأسرية في عملية التعلم الإلكرتوني للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

المراجع

المراجع العربية

السعيدي، حميد مسلم والرمحي، إبراهيم عبدالله (2023). درجة إسهام التعليم الإلكتروني عن بُعد في تحقيق أهداف فلسفة التعليم في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة التربوية، 146(37)، 217-195.

الشمري، فايز حمود عبد الكريم وأبو صعيليك، علي فرحان منيفي (٢٠١٨). واقع التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في دولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). الأردن: جامعة آل البيت. http://search.mandumah.com/Record/902795

الطلال، نجوى بنت مسعود بن سعيد الفرج (2019). واقع استخدام معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية شبكة الإنترنت ومدى استفادتهم منها في تطوير كفاياتهم المهنية بمدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 9(32)، 83- 125.

العساف، صالح (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

المالكي، خميس هباش وشعبان، منال محمد (2020). واقع توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 4(11)، 51-86.

رؤية المملكة 2030. برنامج التحول الوطني.
https://www.vision2030.gov.sa/ar/vision-2030/vrp/national-transformation-program/

عبد الرؤوف، طارق (2014). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي: اتجاهات عالمية معاصرة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عبيدات، ذوقان؛ عبدالحق، كايد وعدس، عبد الرحمن (٢٠١٤). البحث العلمي: مفهومه. أدواته. أساليبه. عمّان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

محمد، منارة محمد عثمان وحسين، محمد عبدالمجيد (٢٠١٨). دور استخدام التقنيات التعليمية في تدريس ذوي الإعاقة العقلية (ولاية الخرطوم- محلية كرري) (رسالة ماجستير غير منشورة). اللسودان: جامعة أم درمان الإسلامية. http://search.mandumah.com/Record/914089

مصطفى، محمد عبدالقادر عبدالرحمن وشقور، علي زهدي (2019). واقع استخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة القابلة للتعلم من وجهة نظر معلميهم في فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة). فلسطين: جامعة النجاح الوطنية. http://search.mandumah.com/Record/1247784

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية (1443ه). إحصائية الإدارة العامة للتربية الخاصة. الرياض: شعبة نظم المعلومات والدعم الفني.

المراجع الأجنبية

Abuzaid, S. (2021). Attitudes of intellectual disabled children's teachers towards E-learning during Corona pandemic. Amazonia Investiga, 10(40), 29-36.

Alghzo, A. (2016). Using technology to promote academic success for students with learning disabilities. Journal of Studies in Education 6(3), 62-80.

Alshamri, K. H. (2021). The challenges of online learning for teachers of children with intellectual disability in the COVID19 pandemic: qualitative method. Journal of Education, 85(2), 77-94.

American Association of Intellectual and Developmental Disability (AAIDD) (n.d). Defining criteria for intellectual disability. Criteria (aaidd.org)

Cagiltay, K., Cakir, H., Karasu, N., Karasu, N., Islim, O. F. & Cicek, F. (2019). Use of educational technology in special education: perceptions of teachers. Participatory Educational Research, 2, 189-205.

Constantino, J. N., Sahin, M., Piven, J., Rylin, R. & Tschida, J. (2020). The impact of COVID-19 on individuals with intellectual and developmental disabilities: clinical and scientific priorities. American Journal of Psychiatry, 177(11), 1091-1093. https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/32854530/

Gin, L. E., Guerrero, F. A., Brownell, S. E., & Cooper, K. M. (2021). COVID-19 and undergraduates with disabilities: Challenges resulting from the rapid transition to online course delivery for students with disabilities in undergraduate STEM at large-enrollment institutions. CBE—Life Sciences Education, 20(3), 1-17. https://www.lifescied.org/doi/epdf/10.1187/cbe.21-02-0028

Hares, S. & Mundy, K. (2020). Equity-focused approaches to learning loss during COVID-19. Center for Globle Development. Blog Post.

https://www.cgdev.org/blog/equity-focused-approaches-learning-loss-during-covid-19/

Human Rights Watch (2021). taly: Students with disabilities included in Covid-19 education plans. https://www.hrw.org/news/2021/06/15/italy-students-disabilities-included-covid-19-education-plans

The World Bank (2020). Inclusive Education Initiative. Pivoting to inclusion: leveraging lessons from the COVID-19 crisis for learners with disabilities. https://www.worldbank.org/en/topic/disability/publication/pivoting-to-inclusion-leveraging-lessons-from-the-c-ovid-19-crisis-for-learners-with-disabilities

Kumar, K. R. A.; Ravi. S. & Srivatsa, S. K. (2011). Effective e-learning approach for students with learning disabilities. International Journal of Scientific & Engineering Research, 2(11), 1-5.

Liberman, J., Levin, V. & Luna-Bazaldua, D. (2020). Are students still learning during COVID-19? Formative assessment can provide the answer. Worldbank.org. World Bank Blogs. https://blogs.worldbank.org/education/are-students-still-learning-during-covid-19-formative-assessment-can-provide-answer/

Nieves, K. (2016). Using technology to empower students with special needs. George Lucas Educational Foundation, Edutopia.Tectology Integration. https://www.edutopia.org/article/empowering-special-education-students-technology-kathryn-nieves/

Pirani, Z., Molvizadah, V., Sayyed, M. A., & Sasikumar, M. (2013). E-learning framework for learning disabled children. International Journal of Computer Applications, 63(19), 38-42.

Rice, M. F., & Carter, Jr, R. A. (2016).Online teacher work to support self-regulation of learning in students with disabilities at a fully online state virtual school. Online Learning, 20(4), 118–135.

Salamat, L., Ahmad, G., Bakht, I. & Saifi, I. (2018). Effects of e–learning on students' academic learning at university level. Asian Innovative Journal of Social Sciences and Humanities, 2(2), 1-12.

Stein, P., & Strauss, V. (2020). Special education students are not just falling behind in the pandemic–they're losing key skills, parents say. The Washington Post. Education. https://www.washingtonpost.com/local/education/special-

education-students-are-not-just-falling-behind--theyre-losing-key-skills-parents-say

World Health Organization (WHO) (2021). Coronavirus disease (COVID-19). https://www.who.int/health-topics/coronavirus#tab=tab_1

Zare, M.; Sarikhani, R.; Salari, M. & Mansouri, V. (2016). The impact of e-learning on university students' academic achievement and creativity, Journal of Technical Education and Training, 8(1), 25-33.